الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

هل تسحب أمريكا قواتها من أوروبا القديمة؟

بروكسل ـ رويترز: برغم أن الولايات المتحدة لن تغلق قواعدها العسكرية في ألمانيا في المستقبل القريب فإن خلافها مع برلين حول العراق أجج النقاش حول الحكمة من الاحتفاظ بآلاف الجنود وعائلاتهم على حدود الحرب الباردة القديمة.

سلط الجنرال جيمس جونز قائد القوات الأمريكية في أوروبا بعض الضوء على خطط أولية بإعادة تنظيم الوجود العسكري الأمريكي في القارة بإمكان التواجد في قواعد بدول الستار الحديدي سابقا.

ولكنه نفى تماما أن هذا التخطيط عقاب لألمانيا لموقفها المناهض للحرب.

قال مصدر بحلف شمال الأطلسي إن هذا القرار لم تمله السياسة وكان موضوعا للبحث قبل أن يعلن الألمان عن موقفهم.

وبالفعل كان مخططون استراتيجيون يرون أنه يمكن استبدال نحو ١١٠ آلاف عسكري يعملون في أوروبا ويتكلفون نفقات طائلة بوحدات صغيرة تعمل في قواعد بشرق أوروبا.

وقال باري يوسن من مركز ترانس أتلانتيك في أوروبا إن اقتراح جونز ليس جديدا ولكنه يعتقد أنه اكتسب قوة حاليا بسبب الخلاف بين الولايات المتحدة وألمانيا.

وفي جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الأمريكي هذا الأسبوع طلب من الأعضاء عدم الخلط بين العواطف والخلاف الراهن مع ألمانيا. ولكن أحد أعضاء اللجنة سارع بالتنديد «بنفاق» فرنسا وألمانيا وقال آخر «إذا لم نحظ بالتقدير في ألمانيا لما نتصف به كجيران فربما يجب علينا الرحيل».

وسأل دنكان هنتر عضو اللجنة الجمهوري أحد الشهود في جلسة الاستماع «هل ترى أسبابا ملحة للوجود الأمريكي في ألمانيا لأغراض دبلوماسية الذي يتكلف نحو سبعة مليارات دولار سنويا».

وتشعر بالسعادة لاستضافة قوات أمريكية على أراضيها دول أوروبية شرقية مثل بلغاريا ورومانيا وبولندا التي تتمتع برضا الولايات المتحدة على حساب ما أسماه وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد «أوروبا القديمة».

وأظهرت دول شرق أوروبا الشيوعية سابقا تأييدا قويا للرئيس الأمريكي جورج بوش في أزمة العراق ردا لصنيع أمريكا في إنهاء الهيمنة السوفياتية على أوروبا الشرقية في الثمانينات وتأييد واشنطن لمساعيها في الانضمام لحلف شمال الأطلسي.

وفي الأسبوع الماضي قال وزير الدفاع البلغاري نيكولاي سفينياروف في تصريح لوكالة الأنباء البلغارية الرسمية بعد عودته من واشنطن إن بلاده ستقدم قاعدتين أو ثلاث لأمريكا إذا نقلت قوات من ألمانيا.

ومثل هذه الخطوة ستثمر منافع اقتصادية لدول البلقان الفقيرة مثل رومانيا وبلغاريا وتدعم الشعور بالأمن في هذه البلاد. وتقوية الوجود الأمريكي في هذه الدول سيمنح الولايات المتحدة مركزا استراتيجيا في دول البلقان بالقرب من القوقاز وآسيا الوسطى والشرق الأوسط.

وبالفعل تقوم الولايات المتحدة بتدريبات عسكرية ضخمة بالذخيرة الحية في بولندا وهو شيء ليس بهذه السهولة في ألمانيا. قال مراقب عسكري «في ألمانيا الأمر صعب للأمريكيين. هناك قيود على الطيران ومساحات محدودة ليقوموا بتدريبات عسكرية بل إن عليهم اصطحاب الحمامات معهم حتى لا يلوثوا البيئة».

وتحتفظ أمريكا في ألمانيا بنحو ٧٧ ألف عسكري أكثرهم مع عائلاهم في قواعد أصبحت مدنا تعج بالنشاط.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية